

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : ارْبَعٌ على نَفْسِكَ وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيق ولا تَحْمِلْ عليها أكثرَ مما تُطِيق .
والطَّلَاعُ كغُرَابٍ : داءٌ في قَوَائِمِ الدَّابَّةِ لا من سَيْرٍ ولا تَعَبٍ فَتَطْلَعُ منه
قاله الليث . في المثل : لا أنامُ حتى ينامَ طالعُ الكلاب . أي : لا أنامُ إلا إذا
هَدَأَتِ الكلابُ . وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - في بابِ تأخيرِ الحاجةِ ثمَّ
قضائِها في آخرِ وقْتِها - : من أمثالِهم في هذا : إذا نامَ طالعُ الكلابِ قال :
وذلك لأنَّ طالعَها لا يقدرُ أن يُعاطِلَ مع صَاحِبِها لضعْفِهِ فينتَظِرُ فَرَاغَ آخرِها
فلا ينامُ حتى إذا لم يبقَ غيرُهُ سَفَدَ حينئذٍ ثمَّ نامَ ونحو ذلك قال ابنُ شُمَيْلٍ في
كتابِ الحروفِ أو الطالعِ : الكلبُ الصَّارِفُ وهو لا ينام . فيضربُ مثلاً للمُتَّهِمِ
بأمرِهِ الذي لا يُغْفِلُهُ ولا ينامُ عنه ولا يُهمِّلُهُ قاله ثابتُ بن أبي ثابت في كتاب
الفُروقِ وأنشدَ خالدُ بن يزيد قولَ الحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ خِيالَ امرأةٍ طَرَقَها :
تَسَدَّيْتَنَّا من بَعْدِ ما نامَ طالعُ ال - كلابِ وأخْبى نارَهُ كلُّ مُوقِدٍ أو
الطالعِ : الكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ يُقال : صَرَفَتْ وَطَلَعَتْ بمعنىَّ وقد تقدَّم ذلك لأنَّ
الذُّكُورَ تَتَبِعُها ولا تَدَعُها تنام . حكاها ابنُ الأَعرابيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ :
لا تنامُ لما بها من الوجعِ . قال الليثُ : الطَّلَاعُ كصُرْدٍ : جَبَلٌ لبني سُلَيْمٍ
وأنشدَ : .

ومن طَّلَعٍ طَوْدٌ يَطْلُ حَمَامُهُ ... له حائِمٌ يَخْشَى الرَّدى ووُقوعٌ ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عليه : فَرَسٌ مِطْلَعٌ قال الأَجْدَعُ الهَمْدَانِيُّ : .
والخَيْلُ تَعْلَمُ أنَّنِي جارِيَتُها ... بأَجَشٍّ لا ثَلَبٍ ولا مِطْلَعٍ و طَلَعِ
الرجلُ : انْقَطَعَ وتأخَّرَ وهو مَجاز . والطَّلَاعُ مُحَرَّكَةٌ : المَيْلُ عن الحقِّ .
والذَّنْبُ ورجلُ طالعٍ : مُذْنِبٌ . وطلَعِ الكلبُ : أرادَ السِّفادَ . وقولُ الشاعرِ
:

وما ذاكَ مِن جُرْمٍ أَتَيْتُهُم بِهِ ... ولا حَسَدٍ مَنِّي لَهم يَتَطَلَّعُ قال ابنُ
سَيِّدِهِ : عندي أنَّ معناه يقومُ في أوهامِهِم وَيَسْبِقُ إلى أفهامِهِم . وطلَعَتِ المرأةُ
عَيْنَها : كَسَرَتِها وأمالَتِها . وقولُ رُؤْبَةٍ : .
" فَإِنْ تَخَالَجَنَ العُيُونَ الطَّلَّاعَا إِنَّمَا أَرَادَ المَطْلُوعَةَ فأخرجَهُ على النَّسَبِ .
والحِمْلُ المِطْلَعُ بمعنى المِضْلَعِ وقد تقدَّم نقله ابنُ الأثير . وأَدْبَرَ مَطْيَيتَهُ
وأَطْلَعَهَا : أَعْرَجَهَا كما في الأساس .

فصل العين مع العين .

عفرج .

العَفَرُجَعُ كَسَفَرُجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاهِبِيُّ : هُوَ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ .

عكوك .

العَكْوُوكَعُ كَسَفَرُجَلٍ : القصير . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَكْنُوكَعُ كَسَمَنْدَلٍ : الْغُولُ
الذِّكْرُ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذَا اسْتَبَدَّ مَعَا ... غُولٌ تُدَاهِي شَرَسًا عَكْنُوكَا وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعَالِي كَالْعَكْنُوكَعِ بِتَقْدِيمِ الْكَافِ ذَكَرَهُ هُنَا
اسْتِطْرَادًا وَمَوْضِعُهُ فِي الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ
الْعَكْنُوكَعُ وَالْقَانُ .

علع .

عَلَعَ كَأَيَّنَ وَعَلَعَلُ بِزِيَادَةِ لَامٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ
وَالصَّاهِبِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَأُورِدَهُ فِي الْعُيُوبِ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : هُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ
وَالْإِبِلِ . قُلْتُ : وَذَكَرُ الثَّانِي هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لِأَنَّ مُحَلَّاهُ اللَّامُ وَسَيَأْتِي أَنََّّهُ مَقْلُوبٌ
لَعَلَّاعٍ عَنْ يَعْقُوبَ وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ مَقْصُورٌ مِنْهُ فَتَأَمَّلْ .

عہخع